النهي عن تسمية المهدي (عج) في الروايات قراءة في فكر السيد الشهيد محمد صادق الصدر(قدس)

أ. م. محمد جاسم علوان الكصيرات
كلية التاريخ ـ جامعة الأديان والمذاهب/ قم
الدكتور: محمد جاودان / كلية التاريخ / جامعة الاديان والمذاهب / قم
الدكتور: محمدرضا ملانوري: كلية التاريخ / جامعة الاديان والمذاهب / قم

The prohibition of naming the Mahdi (may God hasten his reappearance) in the narrations: A reading of the thought of the martyred Sayyid Muhammad Sadiq al-Sadr (may God sanctify him)

Asst. Prof. Mohammed Jassim Alwan
Faculty of History / University of Religions / Qom
mohamdjas4@gmail.com
Dr. Mohammad Javadan / Faculty of History / University of Religions / Qom
Dr. Mohammad Javadan / Faculty of History / University of Religions / Qom

الملخص

يدرس هذا البحث إشكالية النهي عن تسمية الإمام المهدي (عج) في الروايات الشيعية، حيث يتعارض النهي الوارد في بعض النصوص عن ذكر اسمه مع روايات أخرى تُصرح باسمه (محمد بن الحسن العسكري). يهدف البحث إلى تحليل هذا التعارض عبر منهجية نقدية، من خلال استعراض الآراء الفقهية المتباينة (كالحرمة المطلقة، أو المقيدة بزمن الخوف، أو القاصرة على الغيبة الصغرى)، وتقييم أدلتها. كما يتناول البحث أطروحة السيد محمد الصدر (قدس) حول "خفاء العنوان"، والتي تقترح حلًّا توفيقيًّا عبر التمييز بين الاسم الحقيقي المخفي والاسم المستعار المُعلن خلال الغيبة الكبرى.

توصّلت الدراسة إلى أن النهي عن التسمية يرتبط بسياقات تاريخية (كالحماية من الملاحقة العباسية)، لكنه يحمل أيضًا أبعادًا عقائدية مرتبطة بسرّ الغيبة. بينما يُعد طرح "خفاء العنوان" مقترحًا مبتكرًا لجمع الروايات، إلا أنه يحتاج إلى مزيد من التدعيم النصي.

الكلمات المفتاحية: الإمام المهدي (عج) – النهي عن التسمية – خفاء العنوان – الروايات المتعارضة – السيد محمد الصدر

Abstract

This study examines the problematic prohibition of naming Imam Mahdi (may God hasten his reappearance) in Shiite narratives. The prohibition contained in some texts against mentioning his name conflicts with other narratives that explicitly state his name (Muhammad ibn al-Hasan al-Askari). The study aims to analyze this contradiction using a critical approach, reviewing the various jurisprudential opinions (such as absolute

prohibition, restriction to the time of fear, or limitation to the Minor Occultation) and evaluating their evidence. The study also examines Sayyid Muhammad al-Sadr's (may God sanctify his soul) thesis on "the hiddenness of the title," which proposes a compromise solution by distinguishing between the hidden real name and the pseudonym announced during the Greater Occultation. The study concludes that the prohibition of naming is linked to historical contexts (such as protection from Abbasid persecution), but it also carries doctrinal dimensions related to the mystery of the Occultation. While the proposal for "the hiddenness of the title" is an innovative proposal for unifying the narratives, it requires further textual support
. **Keywords**: Imam Mahdi (may God hasten his reappearance) - the prohibition of naming - the hiddenness of the title - conflicting narratives - Sayyid Muhammad al-Sadr

- **إشكالية البحث**

تتمحور إشـــكالية البحث حول النهي عن تســـمية الإمام المهدي (عج) في الروايات الشـــيعية، بالسؤال الرئيسي للبحث: ما مدى مشروعية تسمية الإمام المهدي (عج) باسمه الصريح (محمد بن الحسن العسكري) في ضوء التعارض بين الروايات الناهية عن التسمية وتلك المصرحة بها؟

- **اهمية البحث**

تكمن أهمية البحث في كونه يتناول قضية عقائدية حساسة تؤثر على الممارسات الدينية للشيعة، كما يسلط الضوء على منهجية التعامل مع النصوص الدينية المتعارضة.

- **أهداف البحث:**

١- الكشف عن طبيعة التعارض بين النصوص الدينية.

- تحليل المنهجيات المختلفة في تفسير النهي عن التسمية.
- تقييم الحلول المقترحة (كـ"خفاء العنوان") ومدى تحقيقها للانسجام النصي.
- الوصول إلى فهم متكامل لمسألة التسمية في الفكر الشيعي

- **منهجية البحث:**

اعتمد البحث على المنهج التحليلي النقدي من خلال الجمع والتصـنيف حصـر الروايات المتعلقة بالنهي عن التسمية والروايات المصرحة بالاسم ونقدها مع موازنة آراء العلماء .

المبحث الاول : الروايات الناهية عن التسمية

لقد ألفت مصـــادر ومصـــنفات تاريخية كثيرة ومهمة عن المهدي(ع) وقد خصـــص باباً في هذه المصادر يسمى بالنهي عن التسمية تضمن روايات النهي واسباب حرمة التسمية وسوف نعرض روايات النهي عن التســـمية المتواترة و التي منها ما ورد في كتاب كمال الدين عن عبد العظيم بن عبد الله الحسـني عن الإمام محمد بن علي بن موسـى (ع) قال: ".. ويغيب عنهم شـخصـه، ويحرم عليهم تسميته"[١].

وكذلك ما ورد في كتاب الإمامة والتبصـــرة عن أبي هاشـــم الجعفري، قال: ســـمعتُ أبا الحســـن العسكري (ع)، يقول: ".. لأنكم لا ترون شخصه، ولا يحلُّ لكم ذكره باسمه .." [٢]

ومنها: ما أورده الكليني بســـندٍ معتبر عن عبد الله بن جعفر الحميري أنَّه قال لمحمد بن عثمان العمرى –السفير الثاني –: " أنتَ رأيتَ الخلَف"، قال: "أي والله" إلى أنْ قال: "الاسم، قال: محرَّم عليكم أنْ تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أنْ أُحلِّل ولا أُحرِّم، ولكن عنه (ع)، فإنَّ الأمر عند السلطان، أنَّ أبا محمد مضـى ولم يخلِّف ولدًا" إلى أنْ قال: "وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك"[٣].

ورواية صـفوان بن مهران، عن الصـادق (عليه السـلام) – في حديث جاء فيه: – فقيل له: يا بن رسول الله فمن المهديُّ من ولدك؟ قال: «الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه، ولا يحلُّ لكم تسميته»[٤].

عن الريّان بن الصَّلت، قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) وسئل عن القائم (عجّل الله فرجه)، فقال: «لا يُرى جسمه، ولا يُسمَّى اسمُه»[٥]

وعن الحسن العسكري عليه السلام قال :إنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه ، فقلت : فكيف نذكره ؟ فقال : قولوا : الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه [٦]. عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه إلا كافر [٧]. وعنَ عليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّـالِحِيِّ قَالَ سَـأَلَنِي أَصْـحَابُنَا بَعْدَ مُضِـيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ ع أَنْ أَسْـأَلَ عَنِ الِاسْـمِ والْمَكَانِ فَخَرَجَ الْجَوَابُ إِنْ دَلَلْتُهُمْ عَلَى الِاسْمِ أَذَاعُوه وإِنْ عَرَفُوا الْمَكَانَ دَلُّوا عَلَيْه[٨]

عن محمّد بن الحســـين ، عن الحســـن بن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : صاحب هذا الأمر لا يسمّيه باسمه إلاّ كافر [٩].

عن جعفر بن محمد عن ابن فضـال عن الريان بن الصـلت قال سـمعت أبا الحسـن الرضـا عليه السّلام يقول : وسئل عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه »[١٠]

المبحث الثاني : . مناقشة ونقد روايات النهي عن التسمية

بعد عرض الروايات التي تذكر حرمة التسمية والنهي عنها فهناك جملة من الانتقادات والاشكاليات التي تعترض هذه الروايات طرحت من العلماء والرواة والمؤرخين فقد طرح علي بن عيسى الأربلي (ره) استفهام بلغ حد التعجب حول النهي عن التسمية اذ قال منتقداً الطوسي والطبرسي من العجب أن الشيخ الطبرسي والشيخ المفيد رحمهما الله قالا : انه لا يجوز ذكر اسمه ولا كنيته ، ثم يقولان : ان اسمه اسم النبي وكنيته كنيته صلى الله عليه وآله . وهما يظنان أنهما لم يذكرا اسمه ولا كنيته[١١] .

ويبدو ان الاردبيلي(قدس) قد علل النهي عن التسمية كان في زمن الغيبة الصغرى ولا يسرى لعصر الطوسي والطبرسي اللذان عاشا في مرحلة الغيبة الكبرى.

وهذا ما اكده الاردبيلي(قدس) في تعليقه على الطوسي والطبرسي هذا العجيب والذي أراه أن المنع من ذلك إنما كان في وقت الخوف عليه والطلب له والسؤال عنه ، فاما الان فلا[١٢]

طمعا في الوصول إلى الحقيقة الكاملة في القضية المهدوية ورفع الوضع من تاريخنا الشيعي المبارك والتأكيد الذي طالما قال به الرسول الأكرم إن هذا الأمر أمر من أمر الله وسر من سر الله مطوي عن عباد الله فإياك والشك فيه فإن الشك في أمر الله عز و جل كفر [١٣]

فلا مجال للافلات من الحجج البالغة الواردة عن اجداه وعن المؤرخين وعند المخالفين والمؤالفين وعند الحكام والسوقه والكبار والصغار الى جانب اصحاب ابيه بعد ولادته دفعوا الاموال اليه[١٤]

ورد في الجواب اختلاف العلماء في الحكمة من هذا التحريم مع أن اسمه (عج) معروف لدى الكل، فمن أين أتت معرفة الكل هل من أحاديث مسندة أم من أحاديث قد وضعت في عصر الحيرة مع العلم أن هنالك رواية المفضَّل بن عمر، قال: دخلت على الصادق (عليه السلام)، فقلت: لو عهِدتَ إلينا في الخلف من بعدك، فقال: «الإمام بعدي ابني موسى، والخلفُ المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى»[١٥].

والأحاديث في التصريح باسم المهدي محمد بن الحسن (عليهما السلام) وفي الأمر بتسميته عموماً وخصوصاً، تصريحاً وتلويحاً، فعلاً وتقريراً، في النصوص، والزيارات، والدعوات، والتعقيبات، والتلقين، وغير ذلك كثيرةٌ جدّاً)[١٦] نسبتُهُ جواز التصريح باسمه (عجّل الله فرجه) إلى جماعة في هامش الوسائل، وجعلُهُ القول بالحرمة المطلقة نادراً، قال: (قد صرَّح باسمه (عجّل الله فرجه) جماعة من علمائنا في كتب الحديث والأصول والكلام وغيرها، منهم: العلامة والمحقّق والمقداد والمرتضى والمفيد وابن طاووس وغيرهم، والمنع نادر[١٧]

لقد اختلفت الأقوال والآراء في التسمية الى ثلاثة آراء :

الرأي الأوّل: الحرمة مطلقاً حتّى الظهور المبارك. فقد ذهب إلى القول الأوّل صريحاً الصدوق[١٨]، والمجلسي[١٩]، و الكليني[٢٠]، والنعماني[٢١]، والطوسي[٢٢]، والمفيد[٢٣]. وقد استند هذا الرأي على الروايات التي تفيد التعميم في حرمة التسمية حتى الظهور[٢٤] واضاف مكارم الشيرازي مع رأى أنَّ المنع المطلق يحتاج إلى تعبُّد شديد، مع أنَّه يجوز الدلالة على اسمه بالكناية أو بتقطيع حروفه[٢٥]. هنا تظهر اشكالية في جواز ذكر اسمه مقطعاً(م ح م د) مما يثير الاستغراب لو جمعنا الحروف لظهر الاسم(محمد) وبالنتيجة رفعت حرمة التسمية.

الرأي الثاني: الحرمة في حال الخوف عليه (عجّل الله فرجه) لا مطلقاً. [٢٦]

الرأي الثالث: الحرمة في زمان الغيبة الصغرى دون الكبرى[٢٧] ويذهب هذا الرأي الى اختصاص الحرمة بزمان الغيبة الصغرى[٢٨] وورد سؤال واستفتاء لمكتب السيد الخوئي بعدم شمول هذه الروايات لزمن الغيبة الكبرى وهي مختصة بزمن الغيبة الصغرى.(هل تجوز شرعاً تسمية الإمام الحجة (عجّل الله فرجه) باسمه الشريف الخاص في محفل من الناس، أم أن الروايات المانعة من ذلك تعم زمان الغيبة الكبرى؟الخوئي: لا تعم تلك زماننا هذا)[٢٩]

ولكن الأرجح القول بالحرمة مطلقاً ولا تخص بزمان للحكم بإطلاق الروايات وبه قال بعض الباحثين: (وممن نص على تحريم تسميته (عليه السلام) باسمه الصدوق (عليه السلام))، وهو ظاهر ثقة الإسلام في الكافي[٣٠]. وهو صريح كلام المفيد[٣١]، وأبي علي الطبرسي في كتاب أعلام الورى بأعلام الهدى[٣٢] قال في المعجم الموضوعي: وقد أفتى النادر من فقهائنا استناداً إلى هذه الرواية وأمثالها بحرمة تسمية المهدي (عجّل الله فرجه) باسمه حتى في عصرنا، لكن جمهور فقهائنا أفتوا بجواز تسميته لأن النهي عن تسميته كان في عصور معينة قبل ولادته أو بعدها بقليل في غيبته الصغرى عندما كان أعداؤه يطلبونه طلباً حثيثاً قبل ولادته وبعدها، حتى حبسوا كل من كان يظن أو يحتمل أنه هو، وكل من يظن أنها أمه!)[٣٣] قال الكوراني: فهم بعض العلماء من أمثال هذه الرواية حرمة تسمية المهدي (عليه السلام) باسمه، وإن كان الأغلب يقولون بجوازه، والمفهوم من روايات التكتم على اسمه (عليه السلام) والأمر بعدم ذكره أن ظروف غيبته الأولى وظهوره تكون شديدة يبحث فيها أعداؤه عنه ويطلبونه طلباً حثيثاً حتى أنهم يعتقلون كل من كان يظن أو يحتمل أنه هو. وبذلك يمكن تفسير الروايات المتفاوتة التي وردت في اسمه وأنه عبد الله أو أحمد أو محمد وكذا في اسم أبيه (عليه وعلى آبائه السلام)، وإن كان الأمر عندنا ثابتاً لا خلاف فيه)[٣٤]

وايضـا اوجز السـيد القبانجي عن سـبب النهي بقوله ان أئمَّتنا أعطوا حكماً بالمنع عن ذكر اسـم الإمام، وهذا ليس حكماً مطلقاً أبدياً، وإنَّما هو حكم في ظروف التقيَّة، ولهذا كانوا يقولون: القائم، صاحبنا، صاحب العصر، وهذا حكم مقطعي زماني ليس له تعميم[٣٥].

ويبدو للباحث ان اختلاف الاراء بشـــأن التســـمية جاء نتيجة اختلاف الروايات التي تنهي عن التسـمية والاخر من الروايات يذكر التسـمية ويعلل المجلسـي ما ورد اسـمه (ع) و المتضـمّنة للاسم إنَّما يدلُّ على جواز ذلك للائمة المعصومين (ع) خاصة وليس لنا[٣٦] .

وهنا يبرز الباحث اشكالية على قول المجلسي مفادها اذا كان النهي عن التسمية محرماً وذكر الاسم محصور بالائمة (ع) دون غيرهم وهم (ع) قد ذكروا اسمه واصبح معروفاً اذن فما الفائدة من النهي عن التسمية ؟ .

ويبدو للباحث بعد عرض الاراء الثلاثة في النهي عن التسمية لم يقف اصـحاب الاراء الثلاثة من العلماء على حقيقة ما المراد من الاسم الذي وردت فيه الروايات التي تأكد حرمة تسمية وذكره.

بعد ان عرض الروايات التي تنهي عن تســـمية المهدي(عج) تبرز عدة اشـــكاليات لم يتمكن الباحثين من الوقوف على ايجاد ما يدفع هذه الاشكاليات ومن اهما :

أولاً: معرفة الشيعة الإمامية باسمه الشريف، وهذا ثابت قطعي لا نقاش فيه، أجمعت عليه الطائفة من زمن الأئمة (عليهم السلام) لحد الآن، ولا يوجد شيعي إمامي اثنى عشري ينكر ان اسمه اسم النبي (صـلى الله عليه وآله (وان أبوه الإمام الحسن العسكري (عليه السـلام)، خلافاً للعامة الذين يقولون ان اسمه واسم أبيه اسم النبي (صلى الله عليه وآله) واسم أبيه أي ان اسمه محمد بن عبد الله

ثانياً: اتفاق الجميع على وجود روايات تنهى عن ذكر اسـمه، ولكن أيضـــاً توجد روايات ظاهرها الجواز فاختلف العلماء في طريق الجمع بين هذه الروايات .

ثالثاً: ان وقوع الغيبة الكبرى وقطع الاتصـال بين المهدي(عج) وسفراءه يعطي تصـورا كاملا بأن زوال الخوف من السلطات يقيناً سوف يزول نتيجة غيابه (عج) عن انظار السلطات مطلقاً.

رابعاً: لابد من وجود حكمة لهذا النهي الوارد في الروايات وهذا شـــيء متفق عليه لا نزاع فيه، ولكن اختلفت الافهام في اســتطلاع هذه الحكمة، مع ملاحظة أن الحكمة ليس لها تأثير في نوع الحكم اذ الحكمة غير العلة التي لا يعلمها إلاّ الله.

ويبدو ان الاقوال والاراء لم تتوصـل الى جواب لحل اشـكالية هذا المسـالة ،مضـافاً الى مؤلفات ومصـــنفات اخرى تناولت روايات واحاديث عن المهدي الا انها كانت خالية من الاطروحات

والفرضيات المحتملة لحل اشكالية النهي عن التسمية ومن هذه المصنفات نذكر نماذج منهم لبيان وجه المقارنة منها كتاب الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف وهو على شكل محاورة بينه وبين من يشكك بعقائد الشيعة ، ومن ذلك عقيدتهم بالامام المهدي(عليه السلام)[٣٧] واما كتابه الملاحم والفتن والذي خصص فيه قسم كبير لقضية الامام المهدي(عليه السلام)، فيما يتعلق بدلائل امامته في احاديث اهل البيت(عليهم السلام) ، وكذلك علامات قيامه الشريف ، وخروج السفياني والدجال ، ونزول النبي عيسى وصلاته خلف المهدي(عليه السلام) ، وطبيعة حكمه ومدته [٣٨]، ومثله ايضا في كتابه اليقين[٣٩] ، وكذلك فأن السيد ابن طاووس كان قد تناول موضوع الامام المهدي(عليه السلام) في كتابه الاخر الا وهو جمال الاسبوع ولكن هذه المرة عن طريق الادعية [٤٠]، وكذلك في كتابه مهج الدعوات ومنهج العبادات [٤١] الا انه لم يغطي مسألة النهي عن التسمية.

يعد كتاب المسلك في اصول الدين من اشهر كتب المحقق الحلي(ت٦٧٦هـ) ، والتي تضمنت بعض الاحاديث الواردة عن اهل البيت(عليهم السلام)، والتي تناولت موضوع الامام المهدي(عليه السلام)[٤٢]، وكذلك فأن للمحقق الحلي كتاب اخر اسمه المعتبر وهو من الكتب الفقهية واشار فيه المحقق الى الامام المهدي(عليه السلام)[٤٣]

للعلامة رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي(ت٧١٠هـ) قد اشار فيه العلامة رضي الدين الى بعض الاحاديث والروايات الواردة عن ائمة اهل البيت(عليهم السلام) ، والتي جاء فيها ذكر الامام المهدي(عليه السلام)[٤٤]

للعلامة الحلي(ت ٧٢٦هـ) العديد من المصنفات، والتي تناولت الكثير من المعلومات عن الامام المهدي (عليه السلام) ، ومن اشهرها هو كتاب المستجاد من كتاب الارشاد ، ولقد تضمن القسم الاخير من هذا الكتاب معلومات مهمة عن الامام المهدي(عليه السلام) [٤٥] ، واما الكتاب الاخر فهو كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد وكذلك ذكر فيه العلامة الحلي بعض الاحاديث الواردة عن رسول الله واهل بيته (عليهم الصلاة والسلام) والمتعلقة بامامة الامام المهدي(عليه السلام)[٤٦]

اما كتابه تذكرة الفقهاء وهو من الكتب الفقهية، فهو الاخر فيه اشارات واضحة ذكرها العلامة الحلي عن الامام المهدي(عليه السلام)[٤٧]، كذلك فأن للعلامة الحلي(ت ٧٢٦هـ) كتاب اخر وهو خلاصة الاقوال، ذكر فيه اخبار الامام المهدي(عليه السلام) [٤٨]

كذلك ذكر العلامة الحلي(ت ٧٢٦هـ) الامام المهدي(عليه السلام) في كتابه ارشاد الاذهان في باب تشرفه برؤية الامام المهدي (عليه السلام) ، وما جرى له على يديه [٤٩].

الا ان هذه المصنفات لم تتطرق الى تحليل ودراسة النهي عن التسمية ومعرفة اسبابها او تقديم اطروحات محتملة لفك شفرات الروايات الواردة في النهي وحرمة التسمية ومن هنا لا بد الاشارة الى اطروحة السيد محمد الصدر(قدس) الذي اجاد بحل اشكالية هذه المسألة من خلال تفرده بطرح رأي رابع فيه كثير من النكتات واللفتات وسوف نتناول حرمة التسمية في فكر السيد محمد الصدر(قدس) في هذا المبحث.

المبحث الثالث : النهي عن التسمية في فكر السيد محمد الصدر (قدس)

يمكن تلخيص منهج السيد الصدر (قدس سره) في تناول أي موضوع دراسي على النحو التالي: السؤال المطروح تاريخيًا له وجهان: الأول: قد يكون هناك خبر يُجيب عنه بشكل جيد. والثاني: لا يوجد في الروايات او خبر عنه. [٥٠] في حال عدم وجود إجابة كاملة على المصدر في الخبر، أو إذا أشار الخبر إلى بطلان التزامه وعدم إمكانية إثباته لتحريفه وفقًا للقواعد العامة أو لتعارضه، يبقى المصدر دون إجابة، مما يُعدّ فجوة تاريخية مؤسفة في الخبر. لا يمكن الاعتماد إلا على التوجيهات العامة والبيانات الداعمة من المصدر لتحديد الإجابة. بعد ذلك، نطوّر (أطروحة) محددة للإجابة الصحيحة المحتملة، ونُبيّن أنها مدعومة بهذه التوجيهات والبيانات، لذا يجب قبول هذه الأطروحة كحلٍّ حصري للمشكلة[٥١] .

يتوافق السيد محمد الصدر(قدس) مع اقوال العلماء والباحثين بأن حرمة التسمية خاصة بعصر الغيبة الصغرى لان التجسس المستمر من قبل السلطات كان قائماً على قدم وساق ، وكا يجابه بالسرية والكتمان والمضاعفة التي يقوم بها السفراء في فترة الغيبة الصغرى بما في ذلك تحريم التصريح باسمه والدالة على مكانه الا لمن امتحن الله قلبه للايمان[٥٢].

اما بخصوص حرمة التسمية في الغيبة الكبرى فقد تفرد السيد الصدر(قدس) باطروحة فكرية جديدة لم يطرحها المؤرخين والرواة والعلماء قبله وهي اطروحة (خفاء العنوان) وهي الشخصيته الثانوية واسم مستعار الذي يتحرك به المهدي بالطريقة الطبيعية اي ان المهدي (ع) خلال غيبته يعيش كفرد عادي في المجتمع إذن فهو يواجه ما يواجهه الآخرون من أنحاء الظلم والانحراف [٥٣] وبذلك فأن للإمام المهدي (ع) يقوم بوظيفة أسلامية وإنسانية مهمة يقوم بها وهو بشخصيته الثانوية والاسم المستعار حيث قال (قدس):فالمهدي يمكنه أن يعمل في سائر البلاد التي يصل اليها ، سكناً أو سفراً ، من دون أن يثير حوله أي استفهام أو أن يصل إلى الآخرين عنه أي خبر[٥٤] .

وهذا ما يعنيه السيد محمد الصدر(ع) من اطروحة خفاء العنوان فإن أي شخص يراه يكون غافلاً بالمرة عن كونه هو الإمام المهدي (ع). وإنما يرى فيه شخصاً عادياً كسائر الناس لا يلفت النظر على الإطلاق [٥٥].

فيطرح السيد الصدر(قدس) حلاً للاشكالية الوارادة على روايات حرمة التسمية أي حرمة ذكر اسم المهدي باسمع المستعار الذي يتحرك به قبيل ظهوره في الغيبة الكبرى كونه على ارتباط مباشر بالناس خلال غيبتة ، يراهم ويرونه ويتفاعل معهم ويتفاعلون معه ، لا انهم لا يعرفون بحقيقة الا نادراً جداً ، وذلك طبقاً لـ (اطروحة خفاء العنوان)[٥٦] ، وان العلماء القدامى عاشوا مرحلة قريبة من زمن الغيبة الصغرى من جهة وكذلك قريبين من زمن صدور الرواية من جهة اخرى فيصعب عليهم تقدم حلاً لاشكالية حرمة التسمية وقد اشار الائمة المعصومين(عليهم السلام) الى فقدان قدرة العقول في تلك المراحلة من فهم وادراك حكمة حرمة التسمية اذ ورد في الرواية عن موسى بن جعفر (عليه السّلام) قال« عقولكم تصغر عن هذا وأحلامكم تضيق عن حمله ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه »[٥٧] وهنا يمكن ان نقدم على وجه الاطروحة فهماً جديداً للرواية يتناسب مع اطروحة(خفاء العنوان) للسيد الصدر(قدس) بأن العقول في مرحلة صدور الرواية تضيق عن استيعاب محتواها وادراك مضامين امر المهدي(ع) الا ان الامام موسى بن جعفر(ع) تابع حديثة ب(ولكن) إن تعيشوا فسوف تدركونه أي في قادم المراحل المستقبلية ان عشتم فسوف تتوسع الاحلام والعقول فتصبح قادرة على ان يتوصلون الى ما كانت عقولهم تضيق عن فهمه كما يمكن فهم (تدركونه) أي ادراك امر المهدي(ع) وليس شخص المهدي(ع) وممكن ان نفهم النهي عن التسمية او حرمة التسمية الى حد الكفر هو جزء من امر المهدي(ع) التي ضاقت العقول عن فهمه في مراحل سابقة او حين صدور الرواية.

وفي رواية اخرى عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو على المنبر: «يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان – إلى أن قال: – له اسمان: اسمٌ يخفى، واسمٌ يُعلن، فأمّا الذي يخفى فأحمد، وأمّا الذي يُعلن فمحمد».[٥٨] أنَّه حكاية عمَّا سيقع من إخفاء أحد أسمائه، وإظهار الآخر الذي هو محلُّ بحثنا، ولا دلالة فيه على الجواز البتة.

ومن هنا يشير السيد الصدر(قدس) الى ان الاسم المخفي هو محمد بن الحسن المهدي(ع) اما بعنوانه المعلن فهو الاسم المستعار الذي يتحرك به وإن جهلوا حقيقته [٥٩].

. وقد اورد عن الامام الصادق(ع) وهو يتحدث عن المهدي (ع) :"وما بثلاثين من وحشة[٦٠]" أن الإمام المهدي (عليه السلام) يكون له في غيبته ثلاثون شخصاً يلتقي بهم على الأقل لو أخذنا بأطروحة خفاء العنوان، فسوف يرجح الأخذ بهذه بروايةو إن لم تكن مطابقة لها تماما لدلالة الرواية على انحصار العارفين بالمهدي (ع) و المعاشرين له بثلاثين، في كل جيل، بحيث لولاهم لكان في وحدة موحشة. [٦١]

ويبدو من خلال كشف المهدي(ع) عن نفسه للثلاثين من المخلصين باسم وعنوان غير واقعيته الحقيقية فهولاء الثلاثين يحرم عليهم الكشف عن اسمه وهم المعنيون باللعنة اذ كشفوا عن اسمه. ولعل اقرب الى ترجيح حرم التسمية لمن كشف عن حقيقية المهدي(ع) ما ورد عن محمد بن عثمان العمري يقول : خرج توقيع بخطه أعرفه : من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله[٦٢]. وهناك روايات اخرى توضح ذلك وردت بتوقيع الامام المهدي (ع)عن ابن العياشي وحيدر بن محمد ، عن العياشي ، عن آدم بن محمد البلخي ، عن علي بن الحسين الدقاق ، وإبراهيم بن محمد معا ، عن علي بن عاصم الكوفي قال : خرج في توقيعات صاحب الزمان عليه السلام : ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس[٦٣]

وقد اوضح السيد الصدر(قدس) ان المهدي(ع) اثناء تحركه بالاسم المستعار الذي يحرم على الذين حصلت لهم التوفيق وكشف الامام لهم عن اسمه ان يكشفوا عن اسمه اذ يقول المهدي لخاصته : يا قوم ، إن أهل مكة لا يريدونني .ولكني مرسل إليهم لأحتج عليهم ، بما ينبغي لمثلي أن يحتج عليهم [٦٤].

وهنا يؤكد السيد محمد الصدر(قدس) على حرمة كشف اسم المهدي الحقيقي بل يقتصر على اسمه المعلن اذ يقول لا دليل على أنه يصرح باسم المهدي عليه السلام بصيغته الصحيحة، أو يخبر من يخاطبهم أنه المهدي الموعود بقوله: "أنا رسول فلان إليكم"، بل قد يكون يقصد الاسم أو اللقب الذي أُعلن له اجتماعياً في تلك اللحظة عليه السلام.[٦٥].

ويظهر ان السيد الصدر(قدس) يريد من قول النفس الزكية "أنا رسول فلان إليكم"[٦٦] أي فلان الاسم المستعار الذي يتحرك به المهدي(ع) والمعلن اجتماعياً يطلع النفس الزكية على حقيقة الإمام المهدي ولأنه من غير المحتمل أن يشكل تهديدًا له، فإن كل من أكمل بنجاح التفتيش الإلهي وأصبح مؤهلاً للمشاركة في أنشطة عصر الظهور سيكون قادرًا على رؤية المهدي (عليه السلام) في فترة غيبته. وهناك الكثير من الناس الذين يلتقون به (عليه السلام) في فترة الغيبة، وكذلك أولئك الذين يعرفون اسمه ووصفه، وفقًا للعديد من الروايات والتقارير عن المشاهدات.

وأنه يجمع أتباعه من الذين وصلوا إلى نهاية الفحص وحققوا النجاح اللازم. ونتيجة لذلك، ظهرت بعض المصالح. وهناك الكثير من الناس الذين يلتقون به (عليه السلام) في فترة الغيبة، وكذلك أولئك الذين يعرفون اسمه ووصفه، وفقًا للعديد من الروايات والتقارير عن المشاهدات. وأنه يجمع أتباعه من الذين وصلوا إلى نهاية الفحص وحققوا النجاح اللازم [٦٧].

هذا الرجل من أولئك الأفراد الفريدين الذين سيجمعهم المهدي (عليه السلام) ويخبرهم بحقيقته، بناءً على سياق الرواية الذي يُعبّر عن النفس الزكية لذا فإن توعية النفس الزكية بحقيقة الإمام المهدي (عليه السلام) ليس مُشكلاً [٦٨].

وينبغي أن نلاحظ هنا : أ ن النفس الزكية يذكر العنوان المعلن للمهدي (ع) ويتجنب ذكر الحقيقة بالرغم من معرفته لها ، تبعاً لأمر إمامه وقائده (ع) [٦٩] . ويتضح من الاوامر التي اكد عليها المهدي(ع) هو حرمة ذكر اسمه المستعار على الذين كشف المهدي (ع) لهم عن اسمه المستعار . منها ما أورده الكليني بسندٍ معتبر عن عبد الله بن جعفر الحميري أنَّه قال لمحمد بن عثمان العمرى –السفير الثاني –: " أنتَ رأيتَ الخلَف"، قال: "أي والله" إلى أنْ قال: "الاسم، قال: محرَّم عليكم أنْ تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أنْ أُحلِّل ولا أُحرِّم، ولكن عنه (ع)، فإنَّ الأمر عند السلطان، أنَّ أبا محمد مضى ولم يخلِّف ولدًا" إلى أنْ قال: "وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك"[٧٠].

وعندما يقتلون النفس الزكية إذ لا دليل على أنهم يقتلونه باعتبار رسالته عن المهدي (ع) بالذات ، بل باعتبار مضمون خطبته ، وقد يكون المهدي بعنوانه العلني مبغوضاً لديهم أيضاً ، فينزعجون من تجاوب (النفس الزكية) معه وقبوله لتحمل رسالته[٧١] .

لقد فتح السيد الصدر (قدس) باباً للباحث في البحث عن اثبات الاسم المستعار الذي اشار السيد الصدر (قدس) بخفاء العنوان والمحرم ذكره وتسميته اذ ورد في رواية جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «سأل عمرُ أميرَ المؤمنين (عليه السلام) عن المهدي، فقال: يا بن أبي طالب؛ أخبرني عن المهدي ما اسمه؟ قال: أمَّا اسمه فلا، إن حبيبي وخليلي عهد إليَّ أن لا أحدِّث باسمه حتى يبعثه الله (عزَّ وجلَّ)، وهو مما استودع اللهُ (عزَّ وجلَّ) رسولَه في علمه»[٧٢]

وهنا نقف عند اسم المهدي الذي ذكره امير المؤمنين(ع) بانه عهد من الله ورسوله ان لا يذكره ولا يحدث فيه وها تبرز اشكالية اذا كان اسم المهدي عهد من النبي لم يحث به احد فكيف حدث به الائمة بانه محمد بن الحسن (ع)؟ وكيف حدث به النبي(صلى الله عليه واله)؟ اذ ورد عن

رواية المفضَّـل بن عمر، قال: دخلت على الصـادق (عليه السـلام)، فقلت: لو عهِدتَ إلينا في الخلف من بعدك، فقال: «الإمام بعدي ابني موسـى، والخلفُ المأمول المنتظر(م ح م د) بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى»[٧٣]

وهنا ينبغي طرح الفرضـية التالية لحل هذا الاشـكال مفادها ان الاسـم المراد منه ان يكون عهداً وسـرا لم يطلع عليه احد هو غير الاسـم الذي صـرح به الائمة (ع) محمد بن الحسـن(ع).انما المقصود به الاسم المستعار الذي يتحرك به المهدي قبيل ظهوره.

اذن الاسم الذي لم يحدث به الامام علي (ع) ولا يذكره هو الاسم المستعار الذي اشار اليه السيد الصدر(قدس) في اطروحة خفاء العنوان[٧٤]

ويمكن الاسـتدلال على الاسـم المراد من حرمة تسـميته (الاسـم المسـتعار) من خلال الرواية الثانية الرواردة عن عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا محمد بن جعفر القرشـي قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي قال حدثني الضـريس عن أبي خالد الكابلي قال لما مضـى علي بن الحسـين (ع) دخلت على محمد بن علي الباقر (ع) فقلت له: جعلت فداك قد عرفت انقطاعي إلى أبيك وأنسـي به ووحشـتي من الناس.قال : صـدقت يا أبا خالد فتريد ما ذا ؟ قلت : جعلت فداك لقد وصـف لي أبوك صـاحب هذا الأمر بصـفة لو رأيته في بعض الطريق لأخذت بيده! قال : فتريد ما ذا يا أبا خالد؟ قلت : أريد أن تسميه لي حتى أعرفه باسمه[٧٥].

فقال : سألتني والله يا أبا خالد عن سؤال مجهد ولقد سألتني عن أمر ما كنت محدثا به أحدا ولو كنت محدثا به أحدا لحدثتك ولقد سـألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه حرصـوا على أن يقطعوه بضعة بضعة!![٧٦]

في نقد بعض الإعتراضـات التي تورد على هذا الفهم الذي حصـل عند ابا خالد الاعتراض الاول: كيف غاب اسم المهدي عن ابا خالد وهو صاحب الامام الباقر والصادق(عليهما السلام) وهو يعرف اسماء الاربعة عشر من الائمة المعصـومين (عليهم السـلام) والاعتراض الثاني: من غير المتوقع ان ولد فاطمة يقطعوه وما السبب في ذلك التقطيع؟

وانطلاقاً من منهج السـيد الصـدر(قدس) في اطروحة خفاء العنوان(الاسـم المسـتعار) نفم ان ابا خالد الكابلي يسأل الامام الصـادق(ع) عن الاسـم المعلن والمسـتعار الذي يتحرك به المهدي(ع) قبيل ظهوره.

اما لو عرف ولد فاطمة باسمه المستعار فسوف يقطعونه فقد اجاب السيد الصدر (قدس) على هذه الاشكالية بقوله قد يكون المهدي بعنوانه العلني(المستعار) مبغوضاً لديهم[٧٧] .

أي ان ولد فاطمة –وهو كناية عن قوم المهدي(ع) ومجتمعه– لم يعرفوا حقيقته ويعرفونه بعنوان مستعار وشخصية (ثانوية) يتخذها المهدي (ع) في المجتمع[٧٨] بشخصيته الثانوية واسمه المستعار ما شاء الله له ذلك كزعيم شعبي في الكوفة[٧٩].

- الاستنتاجات

١. تعدد الآراء: انقسم العلماء إلى ثلاثة اتجاهات: الحرمة المطلقة حتى الظهور ويدعم هذا الرأي الصدوق والكليني والمفيد والطوسي المجلس و الحرمة في حال الخوف والداعمين لهذا الراي السيد الخوئي والاردبيلي الحرمة في الغيبة الصغرى فقط ويدعم هذا الراي السيد الخوئي والشيخ البهائي

٢. تبرز إشكالية التعارضفي وجود روايات تنهى عن التسمية مقابل روايات تذكر اسم الإمام صراحةً.

٣. طرح السيد الصدر نظرية "خفاء العنوان" لرفع التعارض، مفادها أن للإمام اسمين:اسم حقيقي مخفي (محمد بن الحسن) محرّم ذكره و اسم مستعار معلن يُستخدم خلال الغيبة الكبرى وتحتاج هذه الاطروحة المزيد من الادلة النصية.

٤. ابراز الحكمة من النهي حماية الإمام من الملاحقة، وحفظ سرّ الغيبة كاختبار إلهي.

٥.ان السياق التاريخي للنهي عن التسمية يظهر النهي عن التسمية كإجراء وقائي لحماية الإمام (عج) من الملاحقة العباسية

٦- تطور الموقف الفقهي تباينت آراء العلماء حسب الظروف التاريخية اتجه بعض المتأخرين للتخفيف من حدة النهي بعد انتهاء الخطر العباسي ظل قسم من الفقهاء متمسكاً بالحرمة المطلقة باعتبارها حكمة ثابتة

٧. نظرية خفاء العنوان تقدم حلاً عملياً لتفاعل الإمام مع المجتمع أثناء الغيبة وتنسجم مع روايات "التعارف والتنكر" الواردة عن الأئمة

- التوصيات

١- التعمق في دراسة السياق التاريخي للنهي عن التسمية، وربطه بالظروف السياسية والأمنية في العصر العباسي.

٢. تحليل الروايات المتناقضة عبر منهجية نقدية دقيقة، مع التركيز على السند والدلالة اللغوية لكل نص.

٣. دراسة نظرية "خفاء العنوان" للسيد الصدر بشكل موسع، وتقييم مدى انسجامها مع النصوص الشرعية والأصول الفقهية.

الهوامش

[١] – الصدوق ، كمال الدين وتمام النعمة : ص٣٧٨.

[٢] – ابن بابويه القمي ، الإمامة والتبصرة : ص١١٨.

[٣] – الكليني ، الكافي : ج١ ، ص٣٣٠.

[٤] الصدوق ، كمال الدين، ج ٢: ص٣٣٣.

[٥] الكليني، الكافي ،ج١: ص٣٣٣.

[٦] الكليني، الكافي ،ج١: ص٣٣٣.

[٧] الكليني، الكافي ،ج١: ص٣٣٣.

[٨] الكليني، الكافي ،ج١: ص٣٣٣.

[٩] مولي محمد صالح المازندراني، شرح اصول الكافي : ج٦، ص٢٣٦.

[١٠] الكليني، الكافي ،ج١: ص٣٣٣.

[١١] علي بن أبي الفتح الإربلي ، كشف الغمة في معرفة الأئمة ، دار الأضواء ، بيروت ،د.ت،ج٣:ص٣٢٦.

[١٢] علي بن أبي الفتح الإربلي ، كشف الغمة في معرفة الأئمة ، دار الأضواء ، بيروت ،د.ت،ج٣:ص٣٢٦.

[١٣] – الصدوق ، كمال‌الدين :ج ١ ،ص ٢٨٨.

[١٤] كامل سلمان، يوم الخلاص: ص٧٣

[١٥] العاملي ، وسائل الشيعة :ج ١٦،ص ٢٤٥.

[١٦] العاملي ، وسائل الشيعة :ج ١٦،ص ٢٤٦

[١٧] العاملي ، وسائل الشيعة :ج ١٦،ص ٢٤٦ في هامش له على الحديث ٢٣.

[١٨] الصدوق ، كمال الدين :ج١،ص ٣٠٧.

[١٩] المجلسي ، بحار الأنوار:ج ٥١،ص ٣٢

[٢٠] الكليني ، الكافي:ج ١،ص ٣٣٢

[٢١] النعماني ، الغيبة :ص ٢٩٩

[٢٢] الطوسي ، الغيبة :ص ٢٠٨

[٢٣] المفيد ، الإرشاد :ج٢،ص ٣٢٠.

[٢٤] المجلسي، مرآة العقول:ج١، ص ٧٨٩.

[٢٥] ناصر مكارم الشيرازي ، القواعد الفقهية ، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام):ج ١،ص ٤٥٤.

[٢٦] الحر العاملي، وسائل الشيعة:ج١٦،ص ٢٣٧،

[٢٧] . الشيخ البهائي ، مفتاح الفلاح ، مؤسسة التاريخ العربي: صص٤١ ،٦١ ،٨٤.

[٢٨] . الشيخ البهائي ، مفتاح الفلاح ، مؤسسة التاريخ العربي: صص٤١ ،٦١ ،٨٤.

[٢٩] –صراط النجاة: ١/٤٦٧؛ منية السائل: ٢٢٢.

[٣٠] –الكليني ، الكافي،ج ١:ص٣٩١.

[٣١] – المفيد، الإرشاد، ج ٢:ص ٣٣٩.

[٣٢] – الطبرسي ، إعلام الورى: ص٣٩٣.

[٣٣] – المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ، ج ٣:ص ٨٩٠.

[٣٤] – معجم أحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ، ج ٣: ص٤٦.

[٣٥] القبانچي، السيّد صدر الدين ، الإمام المهدي (عليه السلام) في القرآن والسُّنَّة ، تحقيق: السيّد محمّد الطالقاني، ط١، مكتب إمام جمعة النجف الأشرف، ٢٠١٥: ص١٧٨.

[٣٦] المجلسي، مرآة العقول:ج١، ص ٧٨٩.

[٣٧] –ابن طاووس، علي بن موسى(ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م)، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ، الخيام ، قم، ١٣٩٩هـ، ص١٧٧

[٣٨] –ابن طاووس، علي بن موسى(ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م)، الملاحم والفتن، مطبعة نشاط ، اصفهان، ١٤١٦هـ،ص٢٨٠

[٣٩]– ابن طاووس، اليقين،ص١٦١–١٧٩

[٤٠] –ابن طاووس، جمال الاسبوع،ص٢٠٤

[٤١] –ابن طاووس، علي بن موسى(ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م)، مهج الدعوات ومنهج العبادات،(د٠م)،ص٣٠٢

[٤٢]– المحقق الحلي، جعفر بن الحسن (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م)،المسلك في اصول الدين،تح: رضا الأستادي،ط٢، مؤسسة الطبع التابعة للآستانة الرضوية المقدسة، مشهد، ١٤٢١هـ ،ص٧٦–٢٧٨

[٤٣] –المحقق الحلي، جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م)،المعتبر، تح: ناصر مكارم شيرازي، مؤسسة سيد الشهداء (ع) ،قم،(د. ت) ،ج٢،ص٦٢٨

[٤٤] –ابن المطهر الحلي، العدد القوية،ص٦٤–٧٧

[٤٥] –العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر(ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، المستجاد من الارشاد، مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم، ١٤٠٦هـ،ص٢٢٥-٢٦٥

[٤٦] –العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر(ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)،كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، تح : حسن زاده الآملي،ط٧، مؤسسة نشر الإسلامي ، قم، ١٤١٧هـ،ص٥٣٩

[٤٧] –العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر(ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)،تذكرة الفقهاء، مهر، قم، ١٤١٤هـ،ج٩،ص٤٥٣

[٤٨]– العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر(ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)،خلاصة الاقوال، تح : جواد القيومي،ط١، مؤسسة النشر الإسلامي،قم، ١٤١٧هـ،ص١٧٨

[٤٩] –العلامة الحلي، ارشاد الاذهان، ج١،ص١٦٩

[٥٠] – الصدر ، محمد صادق، الموسوعة المهدوية ، ج٢:ص٢٤.

[٥١] – الصدر ، محمد صادق، الموسوعة المهدوية ، ج٢:ص٢٦.

[٥٢] –الصدر، محمد صادق، الموسوعة المهدوية ،ج١: ص٥١٢.

[٥٣] – الصدر، محمد صادق ، الموسوعة المهدوية ، ج٢:ص٤٣٠.

[٥٤] – الصدر، محمد صادق ، الموسوعة المهدوية ، ج٢: صص ٣٥- ٩٤.

[٥٥] – الصدر، محمد صادق ، الموسوعة المهدوية ، ج٢: صص ٣٥- ٩٤.

[٥٦]– الصدر ، محمد صادق، الموسوعة المهدوية ، ج٣: ص٣٩.

[٥٧] – الكليني، الكافي ،ج١: ص٣٣٦.

[٥٨]– الصدوق ،كمال الدين:ج ٢،ص ٦٥٣.

[٥٩] –الصدر، الموسوعة المهدوية : ج٢، ص١٨٧.

[٦٠]– المجلسي ، بحار الأنوار : ج ٥٢ ،ص ٣٢٠.

[٦١] – الصدر ، محمد صادق، الموسوعة المهدوية ، ج٢:ص٧٠.

[٦٢] –المجلسي ، بحار الانوار ،ج٥٣: ص١٨٤.

[٦٣] –الصدوق، كمال الدين: ص٤٨٣.

[٦٤] –المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٥٢ : ص ٣٠٧

[٦٥] –الصدر، محمد صادق ، الموسوعة المهدوية : ج٢، ص١٧٧.

[٦٦] –المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٥٢ : ص ٣٠٧

[٦٧]– الصدر، محمد صادق ، الموسوعة المهدوية : ج٢: ص١٨٠.

[٦٨]– الصدر، محمد صادق ، الموسوعة المهدوية : ج٢، ص١٨١.

[٦٩] –الصدر، محمد صادق ، الموسوعة المهدوية : ج٢، ص١٨١.

[٧٠] – الكليني ، الكافي : ج١ ، ص٣٣٠.

[٧١] – الصدر، محمد صادق ، الموسوعة المهدوية : ج٢، ص١٨٢.

[٧٢] –القمّي، الإمامة والتبصرة:ص ١١٧.

[٧٣] – الطبرسي ، إعلام الورى: ص٣٩٣.

[٧٤] ينظر : الصدر، محمد صادق ، الموسوعة المهدوية : ج٢، ص ٨٩؛ ج٣، ص١٦٩.

[٧٥] – النعماني ، الغيبة ص ٢٨٩.

[٧٦] – النعماني ، الغيبة ص ٢٨٩.

[٧٧] – الصدر، محمد صادق ، الموسوعة المهدوية : ج٢، ص١٨٢.

[٧٨] – الصدر ، محمد صادق، الموسوعة المهدوية : ج٣، ص١٦٩.

[٧٩]– الصدر ، محمد صادق، الموسوعة المهدوية : ج٣، ص١٧١.

- قائمة المصادر والمراجع

١ . الإربلي، علي بن أبي الفتح(ت ٦٩٣ هـ) ، كشف الغمة في معرفة الأئمة ، دار الأضواء ، بيروت ،د.ت.

٢ الحر العاملي، محمد بن الحسن(١١٠٤ هـ)، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة* (عبد الرحيم الشيرازي، محقق). بيروت ، دار إحياء التراث العربي(١٤٠٣هـ).

٣ الصدوق، محمد بن علي ،(٣٨١ هـ/ ٩٩١مـ) ، كمال الدين وتمام النعمة، مؤسسة النشر الإسلامي، (١٤٠٥هـ).

٤ ابن طاووس، علي بن موسى(ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م)، الملاحم والفتن، مطبعة نشاط ، اصفهان، ١٤١٦هـ

٥ ابن طاووس، علي بن موسى(ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م)، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ، الخيام ، قم، ١٣٩٩هـ

٦ ابن طاووس، علي بن موسى(ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م)، مهج الدعوات ومنهج العبادات،(د٠م).

٧ –الطبرسي، الفضل بن الحسن ،(٥٤٨هـ)،إعلام الورى بأعلام الهدى، مؤسسة آل البيت، (١٤١٧هـ).

٨ العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر(ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، المستجاد من الارشاد، مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم، ١٤٠٦هـ

٩ العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر(ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)،كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، تح : حسن زاده الآملي،ط٧، مؤسسة نشر الإسلامي ، قم، ١٤١٧هـ.

١٠ – العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر(ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)،تذكرة الفقهاء، مهر، قم، ١٤١٤هـ.

١١ – العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر(ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)،خلاصة الاقوال، تح : جواد القيومي،ط١، مؤسسة النشر الإسلامي،قم، ١٤١٧هـ.

١٢ –الكُليني، محمد بن يعقوب(ت ٣٢٩ هـ / ٩٤١ م) ،الكافي،دار الكتب الإسلامية،(١٣٦٣هـ.ش).

١٣ –المجلسي، محمد باقر ،مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، مطبعة خورشيد، (١٤١١هـ).

١٤ – المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء، بيروت، (١٤٠٣هـ).

١٥ – المفيد، محمد بن محمد، الإرشاد ، ط٢ ،دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (١٩٩٣).

١٦ –المحقق الحلي، جعفر بن الحسن (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م)،المسلك في اصول الدين،تح: رضا الأستادي،ط٢، مؤسسة الطبع التابعة للآستانة الرضوية المقدسة، مشهد، ١٤٢١هـ .

١٧ – المحقق الحلي، جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م)،المعتبر، تح: ناصر مكارم شيرازي، مؤسسة سيد الشهداء (ع) ،قم،(د. ت)

١٨ ––النعماني ، ابن أبي زينب ، الغيبة، مطبعة مهر، قم ،(١٤٢٢هـ).

- المراجع

١. الصدر، محمد محمد صادق ، تاريخ الغيبة الكبرى ، النجف الأشرف: هيئة تراث السيد الشهيد الصدر، ٢٠١١.

٢. الصدر، محمد محمد صادق ، تاريخ ما بعد الظهور ، النجف الأشرف: هيئة تراث السيد الشهيد الصدر، ٢٠١١.

٣– القبانچي، السيّد صدر الدين ، الإمام المهدي (عليه السلام) في القرآن والسُّنَّة ، تحقيق: السيّد محمّد الطالقاني، ط١، مكتب إمام جمعة النجف الأشرف، ٢٠١٥

• List of Sources and References

1. Al-Irbili, Ali ibn Abi al-Fath (d. 693 AH), Kashf al-Ghummah fi Ma'rifat al-A'immah, Dar al-Adwa', Beirut, n.d.
2. Al-Hurr al-'Amili, Muhammad ibn al-Hasan (1104 AH), Wasa'il al-Shi'ah ila Masa'il al-Shari'ah* (Abd al-Rahim al-Shirazi, editor). Beirut, Dar Ihya al-Turath al-'Arabi (1403 AH).
3. Al-Saduq, Muhammad ibn Ali (381 AH/991 AD), Kamal al-Din wa Tamam al-Ni'mah, Islamic Publishing Foundation, (1405 AH).

4 - Ibn Tawus, Ali ibn Musa (d. 664 AH/1265 CE), The Epics and Tribulations, Nashat Press, Isfahan, 1416 AH 5 - Ibn Tawus, Ali ibn Musa (d. 664 AH/1265 CE), The Curiosities in Knowing the Doctrines of the Sects, Khayyam, Qom, 1399 AH
6 - Ibn Tawus, Ali ibn Musa (d. 664 AH/1265 CE), The Path of Invitations and the Method of Worship, (n.d.).
7 - Al-Tabarsi, Al-Fadl ibn al-Hasan (d. 548 AH), Informing the People of the World about the Signs of Guidance, Aal al-Bayt Foundation, (1417 AH).
8. Allamah al-Hilli, al-Hasan ibn Yusuf ibn al-Mutahhar (d. 726 AH/1325 CE), Al-Mustajad min al-Irshad, Office of Ayatollah al-Udhma al-Mar'ashi al-Najafi, Qom, 1406 AH.
9. Allamah al-Hilli, al-Hasan ibn Yusuf ibn al-Mutahhar (d. 726 AH/1325 CE), Kashf al-Murad fi Sharh Tajrid al-I'tiqad, ed. Hasan Zadeh al-Amili, 7th ed., Islamic Publishing Foundation, Qom, 1417 AH.
10. Allamah al-Hilli, al-Hasan ibn Yusuf ibn al-Mutahhar (d. 726 AH/1325 CE), Tadhkirat al-Fuqaha, Mehr, Qom, 1414 AH.
11. Allamah al-Hilli, al-Hasan ibn Yusuf ibn al-Mutahhar (d. 726 AH/1325 CE), Khulasat al-Aqwal, ed. Jawad al-Qayumi, 1st ed., Islamic Publishing Foundation, Qom, 1417 AH.
12 - Al-Kulayni, Muhammad ibn Ya'qub (d. 329 AH / 941 AD), Al-Kafi, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, (1363 AH).
13 - Al-Majlisi, Muhammad Baqir, Mirat Al-Uqul fi Sharh Akhbar Aal Al-Rasul, Khurshid Press, (1411 AH).
14 - Al-Majlisi, Muhammad Baqir, Bihar Al-Anwar, Al-Wafa Foundation, Beirut, (1403 AH).
15 - Al-Mufid, Muhammad ibn Muhammad, Al-Irshad, 2nd ed., Dar Al-Mufid for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, (1993).
16 - Al-Muhaqqiq Al-Hilli, Ja'far ibn Al-Hasan (d. 676 AH / 1277 AD), Al-Maslah fi Usul Al-Din, ed. Rida Al-Ustadi, 2nd ed., Printing Foundation of the Holy Shrine of Imam Reza, Mashhad, 1421 AH.
17 - Al-Muhaqqiq al-Hilli, Ja'far ibn al-Hasan (d. 676 AH/1277 CE), Al-Mo'tabar, ed. Naser Makarem Shirazi, Sayyid al-Shuhada (AS) Foundation, Qom, (n.d.)
1 18- Al-Nu'mani, Ibn Abi Zaynab, Al-Ghaybah, Mehr Press, Qom, (1422 AH).

• References

1. Al-Sadr, Muhammad Muhammad Sadiq, History of the Greater Occultation, Najaf al-Ashraf: Sayyid al-Shahid al-Sadr Heritage Foundation, 2011.

2. Al-Sadr, Muhammad Muhammad Sadiq, History After the Appearance, Najaf al-Ashraf: Sayyid al-Shahid al-Sadr Heritage Foundation, 2011.

3. Al-Qabanchi, Sayyid Sadr al-Din, Imam al-Mahdi (AS) in the Qur'an and Sunnah, ed. Sayyid Muhammad al-Talaqani, 1st ed., Office of the Imam of the Friday Prayer of Najaf al-Ashraf, 2015